

الحرب الطائفية الإسلامية، مؤامرة أخرى أمريكية وصهيونية عالمية، على العرب والإسلام

فؤاد حيمد

نعلم أن إقامة الدولة اليهودية في قلب البلاد العربية الإسلامية عام 1948م كانت إحدى مؤامرات الغرب علينا، هدفها خلق صراعات عبثية عقيمة بين العرب المسلمين وبين الدولة الصهيونية، لإضعافنا واستنزاف ثرواتنا ومقدراتنا، كي لا تقوم لنا قائمة، وكي لا نهدد مصالح أو وجود تلك الدول الغربية المسيحية، حين تتمكن من الإمساك بزمام أمورنا الاقتصادية والسياسية.

ثم تطوّر هدف الدول الغربية ومعها (الصهيونية العالمية المُسيكة بمفاصل الاقتصاد العالمي)، فعملت على خلق صراع طائفي مذهبي في منطقتنا، مكنت إيران من خلاله، من أن تقود ذلك الصراع بهدف إشغالنا أيضاً، وإنهاكنا بصراعات عبثية عقيمة، تقوم دول الغرب من خلالها بتسويق سلاحها الباهظ الثمن لطرفي النزاع، لتعذي بأمواله خزائن الغرب والصهيونية العالمية، التي تعاني باستمرار نكسات اقتصادية قاصمة (بسبب طبيعة التركيبة الاقتصادية الغربية الاستغلالية و هلع أمراء رأس المال الغربي والصهيوني) على حساب التنمية والتطوّر الاجتماعي في أوطاننا العربية والإسلامية.

يبدو (وأرجو أن أكون مخطئاً) أن دَفَع دول مجلس التعاون الخليجي ليشنّ "عاصفة الحزم" ضد الطائفية في اليمن، ربما يكون جزءاً لا يتجزأ من تلك المؤامرات الغربية الصهيونية العالمية علينا جميعاً.

قال الكاتب المصري الشهير "محمد حسنين هيكل" في إحدى كتاباته:

"الولاء في اليمن يتجه على الدوام إلى من يستطيع أن يدفع أكثر"

لذا ربما تطول فترة حملة "عاصفة الحزم". فالولاءات في اليمن تتركز كما قال "هيكل" على من يدفع أكثر. وبذلك ربما تؤدي هذه الحملة إلى إنهاك ميزانية الدول الخليجية المشاركة في "عاصفة الحزم" لتُراوَح بين شراء الولاءات في اليمن، وبين صرفيات الضربات الجوية التي ربما لن تؤثر بشكل حاسم في البنية القتالية لليمنيين الذين يجدون في ممارسة الحرب مصدراً للرزق، يواجهون به متطلبات حياتهم اليومية، كما يحصل حالياً في أفغانستان ومنذ أكثر من 35 عاماً. فكثير من فئات الشعب اليمني للأسف، لازالت تعيش حياة اقتصادية طفيلية، وتتفشى فيها الأمية التعليمية والثقافية، ونتيجة لذلك لا تستطيع معظم تلك الفئات الوصول إلى الوسائل المعلوماتية والترفيهية الحديثة التي نعتقد أنها تخلق الألفة بين فئات المجتمع المختلفة، وتنشئ بيئة اجتماعية متناغمة. إن الإتفاق الذي تم مؤخراً على رفع العقوبات الاقتصادية تدريجياً على إيران في مفاوضات حظر تطوير المفاعلات النووية الإيرانية، ربما يُمكنُّ إيران أيضاً من تمويل الموالين لها في اليمن بالمال، وربما بالسلاح، عن طريق التهريب مثلاً، بهدف إطالة أمد الصراع العبثي في المنطقة، وأنهاك دولنا التي هي بحاجة ماسة لخطط التنمية و التقدم والسلم الاجتماعي، بدلا من الحروب والصراعات الدينية العقيمة.

نأمل أن يستمع أولياء أمورنا العرب والمسلمين لصوت العقل، وأن يعوا ماتحاك ضدّهم من مؤامرات، وهي – المؤامرات – لن تنهي حضارتنا بالتأكيد، لكنها ستؤدي حتماً إلى تأخير تنمية وتطوير شعوبنا للحاق بالأأمم المتقدمة التي سامقت السماء.

الاستاذ العزيز فؤاد حيمد

اتمنى من الله العليّ القدير ان يحفظك انت واسرتك واسرنا جميعاً الموجودون في صنعاء الان واتمنى ان لا تتعرضوا لاي مكروه او مضايقات بالنسبة لمقالك فهو كالعادة مكتوب باحترافية و مبذول فيه جهد للبحث و الترتيب ولذلك اعذرنا ان جاء تعليقي بلا ترتيب للافكار. انا بالنسبة لي اصبحت كلمة "مؤامرة" غير براقة بالمرّة فتعريف كلمة مؤامرة لغوياً يقتضي السرية بمعنى خطة سرية تتم في الخفاء او غير معلنة، بينما ما يحدث في بلداننا غير خافي على احد كما ان كثرة استعمال كلمة مؤامرة يعطي عذراً لجماهير المفكرين و المثقفين لاخذ اقصر الطرق لتفسير الاحداث كما ان استعمال كلمة مؤامرة يغني عن النظر الى المرأة لنرى ان الخلل بدرجة كبيرة فينا و منا و الينا. لا استطيع ان الوم الامريكان ولا الصهيونية العالمية ولا الماسونية المارقة على الحرب الطائفية التي تدور رحاها الان لسبب بسيط وهو ان الصهيونية العالمية و الماسونية المارقة لم تكن موجودة في ايام علي و معاوية و لم تكن حاضرة في واقعة التحكيم عندما تم رفع المصاحف فوق اسنة الرماح في دهاء ابليسي لايقوم به الا عفاش او من استن بسنته...للأمريكان كما لليهود والاييرانيين مصالح و اهداف استراتيجية عليا وهذا معروف ومؤكد بان لديهم خطط سرية و عملاء و عداوات الى ما هنالك...الغرب انتفض قبل ثلاثمئة سنة ضد الكنيسة و ابقى الدين داخل الكنيسة بصورة كبيرة...و هذا هو الذي يحصل الان عندنا...التطرف الديني والفقہ العتيق الذي هو في الاخير نتاج بشري وليس تنزيراً مقدساً سيقود الى مواجهة مع باقي العالم العلماني الذي يرى ان الدين مكانه القلب او دور العبادة وليس قيب البرلمان خصوصاً ان التجارب الاسلامية الحديثة سيئة للغاية ولن اضرب امثلة. خلاصة القول، هل هناك مؤامرات بمعنى خطط سرية غير معلنة، بالتأكيد...هل هناك شيء جديد، لا اظن. هل امريكا و الصهيونية والامبريالية والماسونية هم من يؤججون الطائفية في بلداننا، لا اظن...الطائفية موجودة منذ وفاة الرسول الكريم و يغذيها الصراع القبلي على الحكم و الجهل و استعمال الدين لاغراض دنيوية...طيب والحل؟ نحن بحاجة الى النظر في المرأة بشكل جاد و مراجعة انفسنا وفقهنا و عجزنا عن تطوير فقه يتلاءم مع العصر الحديث...نحن بحاجة الى مؤامرة اسلامية.

تحياتي ، حسام.